

وزارة التعليم العالي
جامعة المجمعة
كلية التربية بالزلفي

أخلاقيات البحث العلمي

إعداد

د. منى توكل السيد
أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة المساعد
قسم العلوم التربوية

١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م


mohamed khatab

المحتويات

بسم الله الرحمن الرحيم

" هلْ يستوِي الذينَ يعلمُونَ والذينَ لا يعلمُونَ" (الزمر: ٩).

مقدمة

ازدادت العناية بالبحث العلمي في الآونة الأخيرة باعتباره الأداة التي لا غنى عنها في تحسين الأداء في كل مجالات الحياة والعمل ، وفي تخطيط وإدارة وتنفيذ وتقويم أي عمل يراد له النجاح ومطلوب له زيادة درجة كفاءة وفاعلية. حيث يلعب البحث العلمي دوراً أساسياً في قيام الحضارات، فالدول المتقدمة التي حققت تقدماً ملموساً في مجال العلم والتكنولوجيا وتلك التي قطعت شوطاً طويلاً في مجال التقدم والتنمية إنما هي دول آمنت أساساً بالبحث العلمي أسلوباً ووسيلة ومنهاجاً وتمكنت من خلال البحث العلمي من أن تطوع إمكاناتها من أجل تحقيق التنمية والتقدم لمجتمعاتها.

ويتجسد الاهتمام بالبحث العلمي في صورة رعاية الطلبة والبا حثين والميزانيات المخصصة والتي تعتبر من المؤشرات الدالة على تقدم المجتمع.

إن الحاجة إلى الدراسات والبحوث والتعلم أضحت اليوم مهمة أكثر من أي وقت مضى، فالعلم والعالم في سباق للوصول إلى اكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تكفل الرفاهية للإنسان، وتضمن له التفوق على غيره. وإذا كانت الدول المتقدمة تولي اهتماما كبيرا للبحث العلمي فذلك يرجع إلى أنها أدركت أن عظمة الأمم تكمن في قدرات أبنائها العلمية والفكرية والسلوكية.

وقد أصبحت منهجية البحث العلمي وأساليب القيام بها من الأمور المسلم بها في المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث، بالإضافة إلى انتشار استخدامها في معالجة المشكلات التي تواجه المجتمع بصفة عامة، حيث لم يعد البحث العلمي قاصرا على ميادين العلوم الطبيعية وحدها.

طبيعة البحث العلمي

موضوع البحث العلمي يقوم أساسا على طلب المعرفة وتقصيها والوصول إليها، فهو في الوقت نفسه يتناول العلوم في مجموعها ويستند إلى أساليب ومناهج في تقصيه لحقائق العلوم.

والباحث عندما يتقصى الحقائق والمعلومات أنما يهدف إلى إحداث إضافات أو تعديلات في ميادين العلوم مما سيسفر بالتالي عن تطويرها وتقدمها.

البحث العلمي وأهميته في ميادين العلوم

يعيش العالم اليوم في حالة سباق محموم لاكتساب أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تقود إلى التقدم والرقي والازدهار، فالمعرفة العلمية-بلا شك-تمثل مفتاحًا للنجاح والتطور نحو الأفضل، حيث تعتبر المعرفة ضرورية للإنسان، لأن معرفة الحقائق تساعده على فهم المسائل والقضايا التي تواجه في حياته العملية، إذ بفضل المعلومات التي يحصل عليها الإنسان يستطيع أن يتعلم كيف يتخطى العقبات التي تحول دون بلوغه الأهداف المنشودة، ويعرف كيف يسطر الاستراتيجيات التي تتيح له القدرة على تدارك

الأخطاء واتخاذ إجراءات جديدة تمكنه من تحقيق أمانيه في الحياة، وهو ستطيع غير ذلك أن يحقق ما يرغب فيه مستعيناً بذكائه ومعرفته للكشف على العديد من الظواهر التي يجهلها.

ويحتل البحث العلمي في الوهن الراهن، مكاناً بارزًا في تقدم النهضة العلمية وتطورها، من خلال مساهمة الباحثين بإضافتهم المبتكرة في رصيد المعرفة الإنسانية، حيث تعتبر المؤسسات الأكاديمية هي المراكز الرئيسية لهذا النشاط العلمي الحيوي ، بما لها من وظيفة أساسية في تشجيع البحث العلمي وتنشيطه وإثارة الحوافز العلمية لدى الطالب والدارس حتى يتمكن من القيام بهذه المهمة على أكمل وجه.

ونظرًا لأن البحث العلمي يعد من أهم وأعقد أوجه النشاط الفكري، فإن الجامعات تبذل جهودًا جبارة في تدريب الطلاب على إتقانه أثناء دراستهم الجامعية لتمكنهم من اكتساب مهارات بحثية تجعلهم قادرين على إضافة معرفة جديدة إلى رصيد الفكر الإنساني، كما تعمل الجامعات على إظهار قدرة الطلاب في البحث العلمي عن طريق جمع وتقويم المعلومات وعرضها بطريقة علمية سليمة في إطار واضح المعالم، يبرهن على قدرة الطالب على إتباع الأساليب الصحيحة للبحث وإصدار الأحكام النقدية التي تكشف عن مستواه العلمي ونضجه الفكري التي تمثل الميزة الأساسية للدراسة الأكاديمية.

وظائف العلم

يضطلع العلم بوظيفة أساسية تتمثل في اكتشاف النظام السائد في هذا الكون، وفهم قوانين الطبيعة والحصول على الطرق اللازمة للسيطرة على قوى الطبيعة والتحكم فيها، وذلك عن طريق زيادة قدرة الإنسان على تفسير الأحداث والظواهر والتنبؤ بها وضبطها .وتنحصر وظائف العلم في تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية وهي:

أ-الاكتشاف والتعبير

وتتمثل هذه الوظيفة للعلم في اكتشاف القوانين العلمية العامة والشاملة للظواهر والأحداث المتشابهة والمترابطة والمتناسقة عن طريق ملاحظة ورصد الأحداث والظواهر وتصنيفها وتحليلها عن طريق وضع الفرضيات العلمية المختلفة، وإجراء عمليات التجريب العلمي للوصول إلى قوانين علمية موضوعية عامة وشاملة تفسر هذا النوع والوقائع والأحداث.

ب-التنبؤ العلمي

بمعنى أن العلم يساعد على التنبؤ الصحيح لسير الأحداث والظواهر الطبيعية وغير الطبيعية المنظمة بالقوانين العلمية المكتشفة، مثل التوقع والتنبؤ بموعد الكسوف والخسوف، وبمستقبل حالة الطقس، وبمستقبل تقلبات الرأي العام سياسيًا واجتماعيًا إلى غير ذلك من الحالات والأمور التي يمكن التنبؤ العلمي بمستقبلها وذلك بغرض أخذ الاحتياطيات اللازمة لمواجهة ذلك.

ولا يقصد بالتنبؤ هنا، التخمين أو التكهن بمعرفة المستقبل، ولكن المقصود هو القدرة على توقع ما قد يحدث إذا سارت الظروف سيرًا معيناً، مع

التذكير بأن التنبؤات العلمية ليست على نفس الدقة في جميع مجالات العلم، ففي العلوم الطبيعية، تكون أكثر دقة منها في مجالات العلوم السلوكية، ومجالات المعرفة الاجتماعية.

ج-الضبط والتحكم:

يساهم العلم والبحث العلمي في عملية الضبط والتحكم في الظواهر والأحداث والوقائع والأمور والسيطرة عليها وتوجيهها التوجيه المطلوب، واستغلال النتائج لخدمة الإنسانية، وبذلك تمكن الإنسان بفضل العلم من التحكم والضبط) مثلا (في مسار الأنهار الكبرى، ومياه البحار والمحيطات، والتحكم في الجاذبية الأرضية واستغلال ذلك لخدمة البشرية، كما أصبح اليوم بفضل

العلم، التحكم في الأمراض والسلوكيات البشرية وضبطها وتوجيهها نحو الخير، وكذلك التحكم في الفضاء الخارجي واستغلاله لخدمة الإنسانية جمعاء.

المنهجية العلمية

المنهجية العلمية نسقًا من القواعد والإجراءات التي يعتمد عليها طريق البحث، وهذا النسق لا هو بالمغلق ولا هو بالمنزه عن الخطأ، حيث يتم إدخال التحسينات بصورة دائمة على القواعد والإجراءات، ويقوم العلماء بالبحث عن المناهج والأساليب الفنية الجديدة للمشاهدة والاستدلال والتعميم والتحليل، وبمجرد تطور الأشياء وتثبيت تطابقها مع الفرضيات الواردة بالمدخل العلمي، يتم إدماجها في نسق القواعد التي تكون أسلوب المنهجية العلمية، فالمنهجية هي

أولا وقبل كل شيء تقوم بتصحيح نفسها، والعلم لا يتقيد بالموضوع الذي يدور حوله، ولكنه يتقيد بمنهجيته، والأمر الذي يجعل المدخل العلمي في وضع منفصل، هو الفرضيات العلمية التي يقوم عليها، والمنهجية التي يأخذ منها.

أسلوب التفكير العلمي في البحث

التفكير العلمي:

هو إطار فكري علمي ينتج عن تنظيم عقلي معين، يقوم على عدد من المراحل التي يسترشد بها الباحث أو الطالب في دراسته، والأسلوب العلمي يتميز بالدقة والموضوعية، وباختيار الحقائق اختيارًا يزيل عنها كل شك محتمل، ولا يجب أن يغيب عن الذهن، أن الحقائق العلمية ليست ثابتة بل هي حقائق بلغت درجة عالية من الصدق، وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى قضية

منهجية يختلف فيها الباحث في الجوانب النظرية عن الباحث التطبيقي، فالأول لا يقتنع

بنتائجه حتى يزول عنها كل شك مقبول، وتصل درجة احتمال الصدق فيها إلى أقصى درجة، أما الآخر (التطبيقي) فيكتفي بأقصى درجات الاحتمال، فإذا وازن بين نتائجه يأخذ أكثرها احتمالا للصدق.

ويعتمد الأسلوب العلمي بالأساس على الاستقراء الذي يختلف عن الاستنباط والقياس المنطقي، حيث يبدأ بالجزيئات ليستمد منها القوانين في حين أن الاستنباط، يبدأ بقضايا عامة ليتوصل منها إلى الحقائق الجزئية، غير أن ذلك لا يعني أن الأسلوب العلمي يغفل أهمية القياس المنطقي، ولكنه حين يصل إلى قوانين عامة يستعمل الاستنباط والقياس في تطبيقها على الجزيئات للتثبت من صحتها، أي أنه يستعمل التفسير المنطقي الذي يتمثل في تفسير ظاهرة خاصة من نظرية أو قانون، كما يستخدم الطريقة الاستنتاجية التي تتمثل، في استخلاص قانون أو نظرية أو ظاهرة عامة من مجموعة ظواهر خاصة.

ويتضمن الأسلوب العلمي عمليتين مترابطتين (الملاحظة، الوصف) حيث أنه إذا كان العلم يرمي إلى التعبير عن العلاقات القائمة بين الظواهر المختلفة، فهذا التعبير هو في الأساس وصفي، وإذا كان هذا التعبير يمثل الوقائع المتعلقة بالظاهرة فإنه يعتمد على الملاحظة، ويختلف الوصف العلمي عن الوصف العادي من حيث أنه لا يعتمد على البلاغة اللغوية وإنما هو بالأساس وصف كمي، ذلك أن الباحث حينما يقيس النواحي المختلفة في ظاهرة

أو أكثر، فإن هذا القياس ليس إلا وصفاً كميًا، يعتمد على الوسائل الإحصائية في اختزال مجموعة كبيرة من البيانات إلى مجموعة صغيرة من الأرقام والمصطلحات الإحصائية.

أما الملاحظة العلمية، فهي تستعين بالمقاييس المختلفة، وتقوم على أساس ترتيب الظروف ترتيبًا معيناً بحيث يمكن ملاحظتها بطريقة موضوعية، وتتميز الملاحظة العلمية في أنها يمكن تكرارها، مما يكون لها أهمية كبيرة من حيث الدقة العلمية، فهو يساعد على تحديد العناصر الأساسية في الموقف المطلوب دراسته، كما أن التكرار ضروري للتأكد من صحة الملاحظة، فقد يخطئ الباحث نتيجة الصدفة أو لتدخل العوامل الذاتية، مثل الأخطاء الناجمة عن الاختلاف في دقة الحواس، والصفات الشخصية للباحث، كالمثابرة وقوة الملاحظة.

مفهوم البحث العلمي:

وإذا حاولنا تحليل مصطلح "**البحث العلمي**" نجد أنه يتكون من كلمتين "البحث "و" العلمي" ، يقصد بالبحث لغويًا" الطلب "أو" التفتيش "أو التقصي عن حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور .أما كلمة "العلمي "فهي كلمة تنسب إلى العلم، والعلم معناه المعرفة والدراية وإدراك الحقائق، والعلم يعني أيضًا الإحاطة والإلمام بالحقائق، وكل ما يتصل بها، ووفقًا لهذا التحليل، فإن" **البحث العلمي** "هو "عملية تقصي منظمة بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بغرض التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد لها".

البحث العلمي هو "عمل منظم يبحث عن العلاقات المتبادلة بين الظواهر والأحداث والمتغيرات (variables) المختلفة، وذلك من خلال فكر وجهد علمي ذي طبيعة منهجية ، يهدف إلى اكتشاف معارف جديدة، والتأكد من صحتها وتحليل العلاقات بين الحقائق والمتغيرات المختلفة التي تهم الإنسان في شتى المجالات، وكذلك إيجاد حلول المشكلات التي تواجهه، واكتشاف الحقائق من خلال تحليل المعلومات الدقيقة والشواهد المتاحة والأدلة والحقائق في إطار قوانين عامة لها مناهجها الواضحة، وتؤكد هذه الأهداف أن البحث العلمي وسيلة لتحقيق الأهداف بطريقة منظمة وهو ليس غاية في حد ذاته (محمد، ٢٠١١: ٣٠)

ويعرفه العاجز (٢٠١١: ٥) بأنه " السعي المنظم بين الأفكار المتعلقة بمشكلة ما، وما دون منها في الكتب، وما سكن في أدمغة العلماء، والتعرف على ذلك كله، وسبر أغواره، والغوص في دقائقه حيث يطمئن الباحث إلى أنه لم يترك شيئاً قد قيل في موضوعه إلا وقد اطلع عليه.

وكذلك يوجد تعريف آخر مفاده بأن **البحث العلمي** هو نشاط علمي منظم، وطريقة في التفكير واستقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف الحقائق معتمدًا على مناهج موضوعية من أجل معرفة الترابط بين هذه الحقائق واستخلاص المبادئ العامة والقوانين التفسيرية.

وهناك ثلاثة أنواع للبحوث تتمثل في البحوث الأساسية (النظرية) والبحوث التطبيقية (الميدانية)، والبحوث التطويرية (التطبيق العملي لنتائج البحوث الأساسية والتطبيقية) (الهندي، ١٤٢٨)

صفات البحث العلمي الجيد :

- عملية منظمة تسعى وراء الحقيقة للحصول على الحلول المطلوبة لمشكلة علمية أو اجتماعية أو تطبيقية.
- عملية منطقية يأخذ الباحث خلالها على عاتقه التقدم في حل مشكلته بحقائق وخطوات متتابعة متناغمة يدعم بعضها البعض.
- عملية تجريبية تنبع من الواقع وتنتهي به من حيث ملاحظاته وعملياته وتنفيذه وتطبيق نتائجه.
- عملية موثوقة قابلة للتكرار والوصول لنفس النتائج أو نتائج متشابهة.
- عملية موجهة لتحديث أو تعديل أو زيادة المعرفة الإنسانية.
- عملية نشطة موضوعية وجادة ومتأنية تتطلب من الباحث خبرة عالية ليكون قادرًا على تخطيط البحث وتنفيذه وتقويم نتائجه، وعدم الأنانية بل يتطلب التضحية وإنكار الذات.

أهمية البحث العلمي

للبحث العلمي أهمية فائقة في حياتنا . فهو يساعد في فهم وتوضيح الظواهر المحيطة بنا، ويعمل على تفسيرها وإيجاد الحلول للمشاكل المختلفة التي تواجه الإنسان. كما يسعى البحث العلمي إلى اكتشاف الحقائق والعمل على

تطبيقها للاستفادة منها في حياتنا العامة، ويمكن ذكر أهمية البحث العلمي في النقاط التالية:

١. يفتح البحث العلمي آفاقاً واسعة أمام الباحثين والدارسين لاكتشاف الظواهر المختلفة في مجال العلوم الطبيعية ، والاجتماعية ، والإنسانية، بالاعتماد على مصادر المعلومات والبيانات (الرفاعي، ١٩٩٨).

٢. البحث العلمي هي الوسيلة التي تستطيع بواسطتها المجتمعات اجتياز العقبات، والتخطيط للمستقبل وتفادي الأخطاء ، ولذلك فإننا نجد الدول النامية تستخدم البحث العلمي لتقليص الفجوة بينها وبين الدول المتقدمة.

٣. البحث العلمي ضروري لجميع الفئات من طلاب وأساتذة ومتخصصين في المجالات المختلفة، حيث يساهم في اعتماد البحث كمبدأ في حل المشكلات.

٤. أن البحث يؤدي دوراً رئيسا في فتح آفاق جديدة ومثمرة في عالمنا المعاصر بالمجالات كافة، وله دور لا ينكر في التقدم والحضارة، مما يساعد الإنسان على الارتقاء بحياته، وتحسين مستوى معيشته.

٥. أيضا تأتي الأهمية من كون البحث العلمي ينصب على عضو هيئة التدريس الذي يشكل ركنا أساسيا في الجامعة ، والبحث العلمي هو ما يميز أستاذ التعليم الجامعي عن غيره.

٦. وكذلك فإن البحث العلمي صفة تجمع بين العلم والخبرة والفن والإبداع ، وقدرة تكفل مواجهة المشكلات بطريقة سليمة وبمنهج علمي محكم ودراسة موضوعية (يوسف ، ٢٠٠٦ : ١٧)، وفي العادة، فإن الذين يقومون بالأبحاث العلمية في الجامعات هم أساتذة الجامعات وطلبة الدراسات العليا (ماجستير أو دكتوراه) في الميادين المختلفة الذين يدرسون تحت إشرافهم.

أهمية البحث العلمي للطلاب :

إن البحوث القصيرة التي يكتبها الطالب في المدرسة إنما الغاية منها تعويد الطالب على التنقيب عن الحقائق واكتشاف آفاقا جديدة من المعرفة والتعبير عن آرائه بحرية وصراحة، ويمكن تلخيص الأهداف الرئيسية للكتابة الأبحاث إلى جانب ما ذكر فيها يلي :

١ -إثراء معلومات الطالب في مواضيع معينة.
٢ -الاعتماد على النفس في دراسة المشكلات وإصدار أحكام بشأنها.
٣ -إتباع الأساليب والقواعد العلمية المعتمدة في كتابة البحوث.
٤ -التعود على استخدام الوثائق والكتب ومصادر المعلومات والربط بينهم للوصول إلى نتائج جديدة .
٥ -التعود على معالجة المواضيع بموضوعية ونزاهة ونظام في العمل.
٦ -التعود على القراءة وتحصين النفس ضد الجهل.

أخلاقيات البحث العلمي

أخلاقيات العلم والبحث العلمي هي موضوع الساعة، وكلمة إثيكيس Ethics أي فلسفة الأخلاق أو علم الأخلاق أو "الأخلاقيات" جاءت من علم الفلسفة لتضيء السبيل إلى اتخاذ المعيار والقرار في مواقف علمية شائكة خلقياً، بدءاً من تداخل خصائص البحث العلمي مع مصالح العالم الشخصية، وانتهاء بتداخلها مع مقتضيات الأمن القومي، مروراً بتداخلها مع قدسية الحياة وحقوق الإنسان وكرامته، وبا لتجريب على البشر والحيوانات، أو بانتهاكات البيئة أو بالتطبيقات بالغة الخطورة للعلوم البيولوجية والوراثة والموروثات أو الجينات، وفضاء المعلومات المفتوح، والميزانيات الضخمة لتمويل الأبحاث العلمية.

وتزداد أهمية أخلاقيات البحث العلمي لأن غيابها أو ضعفها لدى الباحثين يؤدي إلى عواقب وخ يمة على الصعيد الفردي والمجتمعي ، فلقد اجتهد كثير من الباحثين في تطوير مناهج البحث العلمي وإتباعها وتصميم الأدوات البحثية وتطبيقها وفي نفس الوقت أهملوا الجانب الأخلاقي لها (العاجز، ٢٠١١).

المقصود بأخلاقيات البحث العلمي

إذا كانت القيم الأخلاقية تمتد إلي كافة مرافق الحياة فإن البعد العلمي من أهمها ويعرف باسم(أخلاقيات البحث العلمي). وعلى ذلك فإن أخلاقيات البحث العلمي هي مبحث من مباحث علم الأخلاق ويقصد به إحياء المثل الأخلاقية

للبحث العلمي لدى الباحثين والدارسين وطلاب العلم والتي تحفظ للعلم كيانه وللبحث قوامه(صوفان، وآخرون، ٢٠١٢ : ٧).

ومن صفات الباحث العلمي :

١. **البعد عن الانفعال**: الشخصية المنفعلة أو الانفعالية تجعل للبحث مردود سلبي وتعيق تصاعد التفكير بشكل منتظم ومنهجي.

٢. **الإنصاف والموضوعية**: على الباحث أن يكون منصفاً وموضوعيًا في بحثه وأن يقوم بمناقشة خصمه بالحجة والأدلة العلمية للوصول إلى الحقيقة.

٣. **أهلية البحث العلمي**: ويقصد بها عدم إقحام الباحث نفسه في بحث لأي علم من العلوم دون أن تكون لديه الخبرة والدراية بذلك التخصص.

٤. **التواضع العلمي** : التكبر في الحياة العلمية آفة الباحثين والبحث العلمي لذا على الباحث أن يتصف بشخصية علمية متواضعة متقبلة لنقد الآخرين.

٥. **احترام الملكية الفكرية لدى الآخرين** : وهي من مظاهر الأمانة العلمية فلا ينسب الباحث ما لغيره لنفسه بل عليه أن يبين صاحب ذلك الرأي.

٦. **النقد الهادف**: إعمال النقد الهادف في كتابة البحث العلمي فلا يتحول الباحث إلى ناقد فقط.

٧. **عدم التأثر بالأشخاص والأفكار** :على الباحث أن يتعامل مع الفكرة دون النظر إلى تأثيرها أو شعبيتها كأن يندفع لتأييد رأي أو فكرة لمجرد أن فلان قد أيدها أو نطق بها.

٨. **الدقة في نقل آراء الآخرين**: لأن التسرع وعدم التروي في نقل آراء الآخرين له مردود سلبي على البحث.

٩. **الصدق**: يجب على الباحث أن يبني بحثه على الصدق قولاً وعملاً وأن تكون نتائج بحثه منقولة بصدق وأن يكون أمينًا فيما ينقله.

١٠ . **سعة العلم** : على الباحث أن يسعى لتنمية علمه واتساع ثقافته وأن يعمل جاهدًا لانتفاع الآخرين بعلمه.

١١ . **الصبر**: البحث يعترضه كثير من الصعاب والمشاق فعلى الباحث أن يتحلى بالصبر وسعة الصدر.

١٢ . **السلامة** : لا يعرض الباحث نفسه لخطر نفسي أو جسدي أو أخلاقي ، كما أن عليه أن يحافظ على سلامة المستهدفين في البحث.

١٣ . **الخبرة** : يجب أن يكون العمل الذي يقوم به الباحث مناسبًا لخبرته وتدريبه.

١٤ . **سرية المعلومات**: ويقصد بها حماية هوية المستهدفين بالبحث في كل الأوقات فلا يعمل على كشف هويتهم أو الكشف عن أسرارهم لدى الآخرين.

١٥ . **الموافقة**: وهي أن يحصل الباحث على موافقة من يود العمل معهم خلال فترة بحثه وإخبارهم بذلك.

١٦. **الانسحاب**: على الباحث أن يدرك أن المستهدفين بالبحث غالبًا ما يكونون متطوعين لهم حق الانسحاب من الدراسة في أي وقت.

١٧ .**التسجيل الرقمي**:على الباحث أن لا يقوم بالتقاط صورًا أو تسجيل أصوات أو تسجيل فيديو دون موافقة المستهدفين بالبحث وأن تكون الموافقة قبل الشروع في البحث وليس بعده.

١٨ .**التغذية المرجعية** :على الباحث أن يعطي المستهدفين بالبحث فكرةً عن بحثه ويبين لهم الهدف منه. استفادة المستهدفين من النتائج الإيجابية للبحث فعلى سبيل المثال الأبحاث التي تجرى على مرضى الإيدز، فقد أجريت هذه الأبحاث على مرضى الدول الإفريقية الفقيرة ،وعندما نجحت هذه التجارب وأصبح العلاج متاحًا نتيجة لهذه الأبحاث لم يستفيد منه مرضى هذه الدول الفقيرة لأنه باهظ التكاليف ،واستفادت منه الدول الغنية القادرة على دفع هذه التكاليف.

١٩ .**الأمل المزيف**:على الباحث أن يكون صادقا مع المستهدفين بالبحث فلا يؤملهم أثناء أسئلته لهم بأن الأمور سوف تتغير لصالحهم.

٢٠. **مراعاة شعور الآخرين**: ويقصد بهم المستهدفين بالبحث، لأنهم أكثر عرضة للشعور بالانهزامية أو الاستسلام بسبب كبر السن أو المرض أو عدم القدرة على الفهم أو التعبير.

٢١ . **عدم استغلال المواقف**: على الباحث أن لا يستغل المواقف لصالح بحثه، بحيث يحرف أو يفسر مقوله المستهدفين بالبحث محاولا الوصول إلى نتائج تخدم بحثه.

٢٢ . **استفادة المستهدفين من البحث:** يجب أن يقدم الباحث نتائج البحث للمستهدفين بما يفيدهم مقابل خدماتهم في التبرع لإجراء البحوث عليهم كمستهدفين

٢٣ . **الحفاظ علي البيئة:** هناك أمور يجب على الباحث مراعاتها إذا كان بحثه يستلزم إجراء تجارب على البيئة وخاصة الحيوان والنبات فيجب على الباحث أن يتعامل مع البيئة بالرفق ووفقا للقوانين المنظمة، وإذا كان يتعامل مع الحيوان فعليه أن يعامله بالرفق ورعايته الرعاية اللائقة به وأن يبحث عن نصيحة المعلم المشرف والشخص الخبير في مجال البحث الذي يجريه قبل البدء في دراسته.(المركز القومي لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس، ٢٠٠٨) ؛ (الصوفان وآخرون، ٢٠١٢)

أشار(أليسون؛ وآخرون: ٢٠٠٨) إلى بعض الصفات والخصائص الأساسية التي يتميز بها الباحث العلمي ومن أهمها ما يلي:

- يفحص بعمق كل ما يقرأ ولا يسلم بما قرره غيره من نتائج بل يخضعها للدراسة.
- حب العلم وحب الاستطلاع الذي لا يقف عند حد، فحب العلم ضروري لتمكين الفرد من الصمود في وجه الفشل.
- الصبر والعزيمة والتأهب لمجابهة الصعاب والتغلب عليها .والمثابرة والصمود والإصرار والشجاعة في وجه الفشل المتكرر.

- الإصغاء إلى الآخرين واحترام رأيهم حتى لو تعارض مع أرائه الشخصية وتقبل النقد الموجه إلى أرائه والاستعداد لتغيير الفكرة أو الرأي إذا ثبت خطؤها في ضوء حقائق وأدلة مقنعة.
- درجة معقولة من الذكاء وحماسة ذاتية ورغبة في العمل.
- الدقة في جمع الأدلة والملاحظات وعدم التسرع في الوصول إلى قرارات ما لم تدعمها الأدلة الدقيقة الكافية.
- سعة الخيال والملكة الإبداعية والاستقلال الفكري.
- الأمانة العلمية الكاملة في إثبات آراء الآخرين وأن يكون متشككًا بدرجة معقولة .وأن يكون واثقًا من نفسه وقدراته.
- الإيمان بدور العلم والبحث العلمي في حل المشكلات التي تواجه الحياة الاجتماعية والتربوية والاقتصادية والإنسانية والعلمية وتوجيه البحث لتحقيق الرفاه البشرية.
- أن يتميز بالقدرة على الابتكار، وسعة الإطلاع وعمق التفكير والتبصر في الأمور.

ولأخلاقيات البحث التربوي هناك بعد آخر يجب توفره، وهو العلاقات الإنسانية بين الأطراف المشاركة في البحث بصورة مباشرة أو غير مباشرة .فلابد للباحث أن يأخذ في الحسبان النقاط التالية وأن يكون مستعدًا للإجابة عن الاستفسارات التي توجه إليه من المسؤولين-:

- توضيح الغرض من الدراسة.
- القيمة المتوقعة لنتائج البحث.

- أثر نتائج البحث على المجتمع بشكل عام أو على قطاع محدد بشكل خاص.
- الوقت الذي سوف يتم فيه جمع المعلومات " من المؤسسة ".
- الفترة الزمنية التي يستغرقها جمع المعلومات " من المؤسسة ".
- مدى مشاركة المسئولين في تطبيق أدوات جمع البيانات والمعلومات.

بعض الجوانب الأخلاقية التي تتعلق بإجراءات البحث (الكيلاني، ٢٠٠٥)

- تزييف البيانات التي جمعها الباحث تلغي صحة البحث وتجعله مرفوضًا
- لا يجوز صياغة الفروض عقب استخلاص نتائج البحث.
- أن تتضمن إجراءات البحث ما يبرر الثقة في البيانات كاستخدام الأساليب الموضوعية في الملاحظة وجمع البيانات وتوفير المعاملات العلمية من صدق وثبات وموضوعية.
- الأمانة العلمية هي المبدأ الأساسي في تقرير نتائج البحث.
- البحث الموضوعي يهدف إلى تقديم المعرفة دون أن يسيء إلى الأعراف والتقاليد والمعتقدات.
- لكل فرد مشارك في البحث الحق كاملا في أن يبقى مجهول الهوية وأن تبقى البيانات المتجمعة عنه سرية ولا تقع في متناول أي جهة رسمية كانت أو غير رسمية.

قيم البحث العلمي

١. احترام قيمة وكرامة المبحوثين.
٢. احترام ثقافة وديانة المبحوثين وعدم جرح شعورهم.
٣. ضرورة الحصول على الموافقات من الجهات الرسمية ومن الجهات المسؤولة وذلك قبل جمع البيانات من المبحوثين.
٤. الحفاظ على خصوصية حياة المبحوثين.
٥. الحق في ان يبقى المبحوث مجهول.
٦. الحفاظ على سرية المعلومات والبيانات التي تم الحصول عليها.
٧. استخدام المعلومات والبيانات التي تم الحصول عليها في أغراض البحث العلمي فقط.
٨. تجنب حدوث أي ضرر للمبحوثين نتيجة اشتراكهم في البحث أو إدلائهم بآرائهم في استمارات البحث.

ضرورة الحصول على موافقة المبحوثين للاشتراك في البحث.

٩. احترام رغبة أي مبحوث بعدم الاستمرار في الدراسة في أي وقت .
١٠. ضرورة احترام حق المبحوثين في الإطلاع على نتائج البحث بعد انتهائه.
١١. يفضل أن يحقق البحث بعد اكتماله فائدة مباشرة أو غير مباشرة للمبحوثين فالبحث العلمي يكون وسيلة لخدمة المجتمع والمساهمة في حل مشكلاته.

شروط نجاح المشتغلين بالبحث العلمي

أوصى اليونسكو في توصية صادرة له في (١٩٧٤) بالإجراءات المؤدية إلى نجاح المشتغلين بالبحث العلمي مؤكداً على أنه ينبغي للدول الأعضاء عندما تقوم بمهمة أصحاب العمل الذين يستخدمون باحثين علميين:

(أ) توفير الدعم الأدبي والعون المادي لباحثيها العلميين.

(ب) السعي إلى أن تكون قدوة حسنة لأصحاب العمل الآخرين الذين يستخدمون هؤلاء الباحثين.

(ج) حث جميع أصحاب العمل على العناية بتوفير ظروف عمل مرضية لهؤلاء الباحثين.

(د) ضمان تمتع باحثيها بظروف عمل مرضية وأجور عادلة دون تمييز تحكمي وتوفير الفرص والتسهيلات الكافية للتقدم العلمي.

الممارسات الأخلاقية لعضو هيئة التدريس

١. توجيه البحوث لما يفيد المعرفة والمجتمع والإنسانية كالتزام أخلاقي أساسي بحكم وظيفته .

٢. الأمانة العلمية في تنفيذ بحوثه ومؤلفاته فلا ينسب لنفسه إلا فكره وعمله فقط، ويجب أن يكون مقدار الاستفادة من الآخرين معروفاً ومحدداً .

٣. في البحوث المشتركة يجب توضيح أدوار المشتركين بدقة والابتعاد عن وضع الأسماء للمجاملة أو للمعاونة

٤. عدم بتر النصوص المنقولة بما يخل بقصد صاحبها سواء كان ذلك بقصد أو بغير قصد.

٥. في الاقتباس يجب أن يكون المصدر محدداً وواضحاً ومقدار الاقتباس مفهوماً بدون أي لبس أو غموض.

عند الإشراف على الرسائل العلمية يجب ان يلتزم المشرف بالتالي:

١. التوجيه المخلص والأمين في اختيار وإقرار موضوع البحث .

٢. تقديم المعونة العلمية المقننة للطالب والتي لا تكون أكثر مما يجب فلا يتحمل الطالب مسئوليته ، ولا تكون اقل مما يجب فلا يستفيد الطالب من أستاذه

٣. تعويد الطالب على تحمل مسئولية بحثه وتحليل نتائجه والدفاع عنها.

٤. التأكيد المستمر على الأمانة العلمية والسرية .

٥. تدريب الطالب على التقييم المستقل والاختيار الحر أثناء تنفيذ البحث على أن يتحمل نتيجة قراره .

٦. تنمية خصال الباحث العلمي في الطالب .

٧. عدم الانزلاق إلى سلوكيات ابتزاز أو إذلال أو إهانة الطالب وتسفيه قدراته سواء أثناء البحث أو في جلسات المناقشة العلنية للرسائل ، فذلك المسلك قد يمس بالضرر شخصية الطالب.

" وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً"

صدق الله العظيم

المراجـــع :

١ - أليسون، بريان وآخرون (٢٠٠٨). المهارات البحثية للطلاب ترجمة تيب توب لخدمات التعريب والترجمة، ط٢، القاهرة دار الفاروق للنشر والتوزيع

٢ - الرفاعي، أحمد (١٩٩٨) . مناهج البحث العلمي : تطبيقات إدارية واقتصادية .عمان : دار وائل للنشر والتوزيع

٣ - صوفان، ممدوح؛ عبد الله، جمال البقري، نيفين السيد (٢٠١٢). دليل أخلاقيات البحث العلمي (غير منشور). كلية العلوم جامعة المنصورة ، فرع دمياط

٤ - العاجز ، فؤاد علي (٢٠١١). معايير السلوك الأخلاقي لنشر البحوث العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بغزة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد التاسع عشر، العدد الأول، ١ - ٣١ .

٥ - الكيلاني، عبد الله زيد؛ الشريفيين، نضال كمال (٢٠٠٥). مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية الأردن دار المسيرة

٦ - محمد، محمد حسين (٢٠١١). أسس البحث العلمي الرياض دار النشر الدولي

٧ - المركز القومي لتنميه قدرات أعضاء هيئه التدريس (٢٠٠٨). دليل أخلاقيات البحث العلمي قانون تنظيم الجامعات المصرية لسنه ٤٩

٨ - المنجد في اللغة والأعلام (١٩٨٦). بيروت: دار المشرق الطبعة السادسة والعشرون

٩ - الهندي، وحيد بن أحمد (١٤٢٨ هـ). حكيم البحوث الممولة في الجامعات السعودية ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية .السجل العلمي لندوة التحكيم العلمي، ج٤، الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ص ٥٧ - ٧٧ .

١٠ - يوسف، نبيلة (٢٠٠٦). واقع البحث العلمي في جامعات الجمهورية العربية السورية واتجاهات تطويره ، دراسة ميدانية رسالة دكتوراه غير منشورة، الجمهورية العربية السورية دمشق